ومما في بيت فقال كل واحد منهما انا اخوف ان ينال صاحبه مكروه
وخشي عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع بما يكره فقال لهم تثبتوا
فان في عبد الحميد علامات يعرف بها فارسلوا الى من يرسلكم من يثبتو
منه فاتينا وجدتموها فيه فخذوه تفعلوا فوصف لهم عبد الحميد
بعلامات اشتمل عليها فاخذ دونه فاخذ وحمل الى العباس السفاح
فولي عقوبته عبد الجبار بن عبد الرحمن فكان يحمي له طستا ويضعه
على راسه فلم يزل يفعل به ذلك حتى مات وقيل غير ذلك وانا اذاكر
فيما ياتي من هذا الكتاب ان شا الله تعالى وقريب **من هذه الحكاية**
ما حكاه صاحب المستجاد قال لما احرق جامع مصر ظن المسلمون
ان النصارى احرقوه فاحرقوا لهم خانا كانوا يبيعون فيه الزيت فقبض
السلطان على جماعة من الذين احرقوا الخان وكتبت رقاعا فيها القتل
وفيها القطع وفيها الجلد ونثرها عليهم فمن وقعت في يده رقعة
فعل به ما فيها فوقعت في حجر رجل رقعة فيها القتل فلما قراها بكى
وقال والله لولا امر لي ما باليت فالتفت اليه شاب كان الى جانبه
فقال له في رقعتي الجلد ولا امر لي فخذ رقعتي وادفع الي رقعتك
فابى عليه فاقسم ان لا بد فعلا فقتل هذا وجلد هذا **وحكى** الزبير
ابن بكار في كتابه الذي سماه الموفقيات قال استشهد باليرموك
الحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو فاتوا بما وهم
وهم صرعى وفيهم رمق فتدافعوه كلما دفع الى رجل منهم قال اسق
فلانا حتى ماتوا ولم يشربوه **ومسلم بن الوليد يمدح من هذه الطبقة**

يجود بالنفس ان ضن الجواد بها • والجود بالنفس اقصى غاية الجود

وقال

وقال عمارة بن حمزة

بيتي مسرته لنفع صديقه • لا خير في شرف اذا لم ينفع

البحتري

يخونك ذو القربى مرارا وربما • وفى لك عند العهد من لا تناسبه
وحب الفتى من نصحه ووفائه • تمنيه ان يؤذى ويسلم صاحبه

آخر

قوم اذا حالفتهم • لم تخش نائبة الصروف
واذا وصلت بحبلهم • حبلا امنت من المخوف

وقال ابو نواس الحسن بن هاني الحكمي يمدح الامين بحفظ العهد واداء الامانة قالوا الوفا افضل شمايل العبيد واو
دلايل المجد • واقوى اسباب الاخلاص في الود واحق الافعال
بالشكر والحمد • وقالوا الوفا اتم حميد الخلال ومنتهى غاية
الكمال تمس الحاجة اليه وتجب المحافظة عليه • ولقد صار
رسما دارسا

وحلة لا نجد لها لابسا • ومنقبة قل ان نجد فيها منافسا

ولله در من قال

وصادق لو تصادقنا الخبر • مغري برعي العهود مصطبر
هذا الذي لا ازال اسمعه • وما له في الزمان من اثر
لو ان كفي بمثله ظفرت • قاسمته في المتاع والعمر

وقالوا من صحب الناس بلا صادق • وعاملهم بحسن الخلائق
دام له نفسه • رعى العهود ذا الموائق • فهذا رضي المخلوق والخالق